التعليم أفضل انواع الاستثمارات

الاستثمار فى البشر من خلال التنمية البشرية والتعليم الراقى يعتبر افضل أنواع الاستثمار من حيث العائد والتكلفة والدول الراقية لم تتقدم إلا من خلال اتاحة التعليم بمستوى عالى امام ابنائها وبمستواه العالى.

أما على الجانب التطبيقى فإن مصلحة المجتمع ان يتيح فرصة المنافسة امام المؤسسات التعليمية ليقدم كل منها برنامجه المنافس ليثبت نجاحه من خلال الاقبال على هذه المؤسسات التعليمية.. والأمر ليس خافيا من أن دولة التعليم لها تكليفاتها العالية لذا فإن اتجاه الدولة فى مصر لاتاحة التعليم من خلال الجامعات الخاصة أمر ضرورى.. تعود ايجابياته لصالح المواطن المصري المقبل على المعرفة وعلوم المستقبل لبناء مستقبله الوظيفى الذى يحقق من خلاله طموحه وهو الأمر الذى يتفق تماماً مع مصلحة المجتمع.

فى هذا المجال فإن هناك دوراً اشرافياً للدولة يجب أن تؤديه بكفاءة لتتأكد من أن الخدمة التعليمية المطروحة تتضمن المحتوى التعليمى الذى تنشده الدولة والذى يخاطب ايجابيات المستقبل.

وفى تصورى ان أهم هذه الايجابيات هو الاعتراف بالشهادة العلمية التى تمنحها هذه المؤسسات التعليمية على المستوى الأوروبى والعالمى وهذا الأمر يتطلب اعتماد البرامج التعليمية وكذلك اعتماد المدرس لتدريس هذه المقررات وكذا اعتماد المعامل اللازمة والورش باعتبارها مؤهلة للتطبيقات العملية لهذه المقررات.

أما عن مستوى المؤسسات التعليمية فعليها ايضا ان تقبل التحدى وتعلم ان استثمارها فى مجال التعليم هو استثمار طويل الأجل لن يتحقق الربح منه إلا من خلال النجاح المستمر والذى يثبت اقدامه على مدى سنوات طويلة ومستمرة.

ولاشك أن الجامعات الخاصة التى تنشأ تحت رعاية دول أجنبية مثل الجامعة الألمانية والفرنسية والبريطانية تتوافر فيها شروط الاشراف العلمي من تلك الدول وهو أمر يكفل لها مصداقية تمثل أرضية جيدة للتقدم المستمر من مبدأ تطبيق ما ثبت نجاحه فعلاً فى تلك الدول دون اغفال أهمية الجانب الاشرافى الممثلة فى وزارة التعليم العالى المصرى والمجلس الأعلى للجامعات الذى يجب عليه أن ينشط من الية اعتماد تلك الجامعات وتفعيل دورها والاشراف على الاعتماد المتبادل لمؤهلاتها وشهاداتها مع الدول الخارجية.

د. نادر رياض